تفسير ابن كثير)912(-النساء)83(-الأحد 32-7-5441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وقوله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها اي من يسعى في امر فيترتب عليه خير - 00:00:46

كان له نصيب من ذلك ومن يشفع شفاعة سيئتي يكن له كفل منها ان يكونوا عليه وزر وزر من ذلك الامر الذي ترتب على سعيه ونيته كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:11

اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء وقال مجاهد بن ابن جبر نزلت هذه الاية في شفاعة الناس بعضهم لبعض وقال الحسن البصري قال الله تعالى من يشفع - 00:01:37

ولم يقل من يشفع شفع. ولم يقل من يشفع لا يلزم. ان يترتب الاثر على هذه الشفاعة ولا يلزم ان يترتب زوال المنكر على الانكار بل على الانسان ان يبذل ما امر به - 00:02:02

والنتيجة بيد الله سواء له او لم يستجاب والشفاعة يشترط فيها ان لا يكون فيها ظلم لاحد او تعدي على حق من حقوق احد من الناس من اجل مصلحة فلان او فلان - 00:02:27

الشفاعة بحيث لا يترتب عليها ضرر على احد ولا تكونوا في تحليل محرم تحريم حلال وما اشبه ذلك تعدي على احكام الله ولا شفاعة في اسقاط حق او حد من حدود الله - 00:03:01

الحديث الصحيح حديث اسامة لما طلب منه ان يشفع المرأة المخزومية التي سرقت قال له النبي عليه الصلاة والسلام اتشفع في حد من حدود الله غضب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:25

مثل هذه الامور لا يتدخل فيها يمضي فيها حكم الله على كل احد واما في المصالح العامة التي لا يترتب عليها ضرر لاحد وفيها مصلحة لاحد من المسلمين يأتي فيه اشفع وتؤجر - 00:03:46

اشفعوا تؤجروا ويحصل الخلط في هذا الباب عند كثير من الناس اذا جاء احد ليشفع في امر تكون الشفاعة فيه شرعية وامتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام اشفعوا تؤجروا قد يقول له قائلا تشفع لفلان - 00:04:15

فلان احق منه فتسقط حق الاحق امرت بالشفاعة وان اؤدي ما علي ولم اكلف بالاحاطة بجميع احوال الناس وحوائجهم لا يحصل الخلط والتلبيس من ابليس تمنع الشفاعة منعا مطلقا غير صحيح - 00:04:45

الله المستعان. نعم وقوله وكان الله على كل شيء مقيتا قال ابن عباس وعطاؤه عطية وقتادة ومطر الوراق ومطر الوارق والراقي الوراق ومطر الوراق مقيتا اي حفيظا. وقال مجاهد شهيدا - 00:05:19

وفي رواية عنه حسيبا وقال سعيد بن جبير والسدي وابن زيد قديرا وقال عبد الله بن كثير المقيت الواصب وقال الظحاك المقيت الرزاق وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبدالرحيم بن مطرف قال حدثنا عيسى الواصب - 00:05:56

من يحسن تدبير الامور قلت الظحاك المقيت الرازق هو الرزاق انه اخذه من القوت القوت رزق الذي قدر القوت ويسر اسبابه مقيت في حقيقة الامر نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عبد الرحيم بن مطرف قال حدثنا عيسى ابن يونس - 00:06:33

عن اسماعيل عن رجل عن عبد الله ابن رواحة وسأله رجل عن قول الله تعالى وكان الله على كل شيء مقيتا قال مقيت لكل انسان

بقدر عمله وقوله كل انسان بقدر عمله - 00:07:28
عندنا وعندكم تصويب تحت واحد يقيت كل انسان لكل انسان في نسخة بقدر عمله اذا كان من القوت تفسير غير غير مناسب لان لان القوت وانفتاح الرزق على الانسان لا ارتباط له - 00:07:59
القوت كثرته وقلته انما معروف ان الدنيا جنة الكافر سجن المؤمن والعكس في الاخرة ولو كانت الدنيا تعدل جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء كما هو معلوم كثير من المسلمين يعيش - 00:08:48
في ضيق شظف من العيش بخلاف كثير من الكفار لان الدنيا ليست دار بقر الى الى الاخرة على قوله يقيت كل انسان بقدر عمله نعم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه - 00:09:21
ويصاب المصائب بقدر ما عندهم مخالفات او بقدر ما يكتب لهم من رفع درجات قدر العمل كان هذا الحديث ضعيف ترى مجهول رجل ولذلك لو صح عن عبد الله بن رواحة - 00:09:59
هو تفسير صحابي تفسير الصحابي له شأن عند اهل العلم حتى قال بعضهم ان له حكم الرفع له حكم الرفع وهذا في المستدرك للحاكم معروف ولذا يقول الحافظ العراقي رحمه الله واعدوا ما فسره الصحابي - 00:10:26
رفعا فمحمول على الاسباب المحمول على اسباب النزول وذلكم ان سبب النزول لابد وان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام طرف لما النزول عليه عليه الصلاة والسلام نعم وقوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسنا - 00:10:56
فحيوا باحسن منها او ردوها اي اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه بمثل ما سلم الزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة قال ابن جرير حدثنا موسى بن سهل الرملي - 00:11:24
قال حدثنا عبد الله بن السري الانصاري ابن السري الانطاكي قال حدثنا هشام بن لاحق عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله. فقال وعليك - 00:11:50
السلام ورحمة الله ثم جاء اخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء اخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته - 00:12:20
فقال له وعليك فقال له الرجل يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما رددت عليه. فقال انك لم تدع لنا شيئا قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. فرددناها - 00:12:47
وهكذا رواه ابن ابي حاتم معلقا وقال ذكر عن احمد بن الحسن الترمذي قال حدثنا عبد الله عبد الله بن السري. سري. ابن السري ابو محمد الانطاكي. قال ابو الحسن وكان رجلا صالحا عيسى - 00:13:19
عيسى عليه السلام سرق قالوا في تفسير السري في اية طه في اية مريم انه السيد تحتك سرية ومنهم من قال انه جدول او نهر من الماء لكن معروف ان السنة - 00:13:46
جاء فيه قول الشاعر لا يسعنا فوضى لا سراة لهم ولا صلاة اذا جهالهم سادوا تقوم ان تقوم الامور باهل الارض باهل الخير ما صلحت واذا تولت فبالاشرار تنقاد. نسأل الله العافية - 00:14:12
قال ابو الحسن وكان رجلا صالحا حدثنا هشام ابن لاحق فذكره باسناده مثله ورواه ابو بكر بن مردويه حدثنا عبد الباقي بن قانع قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل - 00:14:45
قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام ابن لاحق ابو عثمان فذكره مثله ولم اره في المسند والله اعلم هو منسوب للزهد الامام احمد خرجوه من الزهد يقول هذا لم اجده في الزهد الامام احمد - 00:15:08
هذا رواه احمد في الزهد كما في الدر المنثور للسيوطي ولم اجده في كتاب الزهد المطبوع على كل حال الزهد المطبوع في مطبعة ثم القرى الطبعة الاولى ناقص ناقص كثير - 00:15:36
قدر الثلث في تجميع بعض القطع الموجودة في المكتبات تكملة لكن ما اتوقع انه كمل نعم وفي هذا الحديث دلالة على انه لا زيادة في السلام على هذه الصفة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:56

باذن الله شرع اكثر من ذلك لزاده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الامام احمد في الرسائل الرسائل بين الناس مكاتبات كان الناس يتداولون عبارات منها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:27

ومغفرته ومرضاته اطيب وازكى وكذا وكذا تحياته هذا كله غير مشروع نعم لا وزيادة يعني في العبارات لم يحسن اي نعم لكن النص يجب ان يقف عنده المسلم ورد الرد من النبي عليه الصلاة والسلام بغير هذه الصيغة - 00:16:55

ورد على ام هانئ بنت عمها ابي طالب مرحبا كذلك على فاطمة النبي عليه الصلاة والسلام قال مرحبا بابنتي قال مرحبا بام هانئ ولم ينقل في حديثيهما انه رد السلام - 00:17:52

فمن اهل العلم من يقول ان هذه تجزئ وتغني رد السلام ومنهم من يقول انه رد السلام حفظ في احاديث كثيرة ولا يلزم ان يحفظ وينقل في كل مناسبة اكثر من ذلك لا زال - 00:18:14

الوقوف النبي عليه الصلاة والسلام افقه في لغة العرب ما يحتاج لقد احسن من انتهى الى ما سمع نعم وقال الامام احمد حدثنا محمد ابن كثير اخو سليمان ابن كثير - 00:18:39

قال حدثنا جعفر بن سليمان بن عوف عن ابي رجاء العطارد عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى رسول الله صلى صحيح مرفوع محمد مرفوع هو اخو سليمان لا عندنا اخي هذا ما هو بصحيح - 00:19:14

شو الاعرابي الاعرابي شو المانع شيقول هذا ها ابن ابي جميل الاعرابي معروف انا قرأت بناء على وش هي جعفر لا لا معروف ما في اشكال نعم. ايه معروف يا عن عوف - 00:19:49

قال حدثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم يا رسول الله - 00:22:06

فرد عليه ثم جلس فقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله يا رسول الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:31

فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون. يعني من الحسنات في كل كلمة عشر حسنات وكذا رواه ابو داوود عن محمد ابن كثير. واخرجه الترمذي والنسائي والبزار من حديثه ثم قال الترمذي حسن غريب - 00:22:52

من هذا الوجه وفي الباب عن ابي سعيد وعلي وسهل بن حنيف وقال البزار قد روي هذا الحديث وادروا يا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه هذا احسنها اسنادا - 00:23:22

وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن حرب الموصلي قال حدثنا حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسيا. ذلك بان الله يقول فحيوك - 00:23:46

احسن منها او ردوها وقال قتادة على غير المسلم ترد عليك فقط كما ثبت رده عليه الصلاة والسلام على اليهود عليكم وعليكم لانه ان كان يدعو دعاء عليه رجع عليه - 00:24:14

لم تسمع الى ما قلت له لان اليهود قل نساء عليه. نسام الموت قالت ترد عليه ويقول السام الم تسمعي لما قلت له عليك يعني السلام عليكم البدء بالسلام ولا الرد - 00:24:48

السلام اخشى ان يكون مسلما على حسب غلبة الظن على حسب ما غلبوا عليه على كل حال على حسب غلبة الظن نعم النصارى السلام على من اتبع الهدى ما اتبع السنة في السلام عشان نرد عليه - 00:25:19

لما يرد عليه نعم وقال قتادة احيوا باحسن منها. يعني للمسلمين او ردوها يعني لاهل الذمة. وهذا التنزيل فيه كما تقدم في الحديث من ان المراد ان يرد باحسن مما حياه به. فان بلغ المسلم غاية - 00:26:12

ما شرع في السلام رد عليه مثل ما قال فاما اهل الذمة فلا يبدأون بالسلام. ولا يزادون بل يرد عليهم بما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدكم - 00:26:42

هم السلام عليكم وقل وعليك وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود والنصارى

السلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه - 00:27:07
وقال سفيان الثوري عن رجل عن الحسن البصري قال السلام تطوع والرد فريضة وهذا الذي قال هو قول العلماء قاطبة ان الرد واجب على من سلم عليه. فيأثم لم يفعل لانه خالف امر الله في قوله فحيوا باحسن منها او ردوها - 00:27:30
وقد جاء في الحديث الذي رواه ابو داوود بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. افلا ادل - 00:27:59
على امر اذا فعلتموه تحاببتم. افشوا السلام بينكم وقوله الله لا اله الا هو لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرظ هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - 00:28:19
قد يقول قائل ما دام السلام سنة رده واجب فلماذا كانت السنة افضل من الواجب السنة افضل من الواجب لكن يصير السلام اكد من رده السلام سنة ورده واجب لقول عامة اهل العلم - 00:28:50
وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. مهو بالرد راجعة للرجل بسببها لو سكت ما جاه شي من توضأ يوم الجمعة بها ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل ايه هم الابصار عن الشرط الوضوء - 00:29:32
الوضوء هو الشرط صحة الصلاة فيقال الغسل المشتمل على الوضوء وهنا السلام الرد هنا مشتمل على السلام سلام وزيادة الذي يبدأ هو الذي اثار ليرد لو استمر الناس على هذا - 00:30:24
آآ يدبر وهذا يدبر ما حصل سلام ما حصل الرد الواجب الا باثارة من بدأ بالسلام سم وقوله الله لا اله الا هو اخبار بتوحيده وتفرده باالهية لجميع المخلوقات وتضمن قسما لقوله ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه - 00:31:05
القسم المحذوف نعم اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اشهد ان لا اله الا الله اشهد وان محمدا رسول الله حي على الصلاة لا حول حي على الصلاة - 00:31:43
حي على الفلاح حي لا حول ولا اللهم صلي وسلم عليه هذه الدعوة جدا الوسيلة وقوله الله لا اله الا هو اخبار بتوحيده وتفرده باالهية لجميع باالهية لجميع المخلوقات وتضمن قسما لقوله ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه - 00:33:37
وهذه اللام موطئة للقسم وقوله الله لا اله الا هو خبر وقسم انه سيجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد فيجازي كل عامل بعمله وقوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا - 00:35:23
اي لا احد اصدق منه في حديثه وخبره ووعده ووعيده لا اله الا هو ولا رب سواه قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله - 00:35:51
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فان تولوا فخذوهم وقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا. الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبين - 00:36:17
انهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم. حصرت صدورهم ان يقاتلوا او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم. فما جعل الله لكم عليهم سبيلا - 00:36:48
ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردو الى الفتنة اركسوا فيها. فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ويكفوا ايديهم فخذوهم وقتلوهم حيث ثقفتموهم. واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا - 00:37:17
يقول تعالى منكرا على المؤمنين في اختلافهم على في اختلافهم في المنافقين على قولين واختلف في سبب ذلك فقال الامام احمد حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت اخبرني عبد الله - 00:37:49
ابن يزيد عن زيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة - 00:38:12
تقول لا هم المؤمنون. فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين. عندكم المؤمنون اقول لا باختلافهم وفرقة تقول لا هم المؤمنون فانزل الله. ايه لكن عندك علق على هم المؤمنون؟ لا. ما قال في نسخة - 00:38:34

ها؟ هم المؤمنون يعني لو لو قال فرقة تقول لا هم مؤمنون كان له وجه ما هي موجودة اقول لا يعني تخالف هؤلاء ما اشوف له وجه نعم لا اله الا الله - 00:39:24

الاستقراء هو دليل الحصر تأكدوا منهم المؤمنون ولا في شك منها قالوا لا هم مؤمنون لا نقتلهم لانهم مؤمنون. اما هم المؤمنون على الحصر والحديث في الصحيحين ايه لكن هلو فيه يقول مسلم ما فيهم المؤمنون - 00:39:55

البخاري ما له داعي نعم فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها وانها تنفي الخبث كما ينفي الكير خبث الفضة اخرجه في الصحيحين - 00:40:51

من النار سمعت الخير والذي في الحديث امرها سهل لان المعنى مقبول اما الاولى ليست المقبولة وقد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار في وقعة احد ان عبدالله بن ابي بن سلول رجع يومئذ - 00:41:27

بثلث الجيش رجع بثلاثمائة وبقي النبي صلى الله عليه وسلم في سبعمائة وقال العوفي عن ابن عباس نزلت في قوم كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام. وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم. فقالوا ان لقينا اصحابا محمد فليس علينا - 00:42:11

ما منهم بأس وان المؤمنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فئة من المؤمنين اركبوا الى الجبناء فاقتلوهم. فانهم يظاهرون عليكم عدوكم. وقالت فئة اخرى من المؤمنين سبحان الله او كما قالوا - 00:42:41

اتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به. من اجل انهم لم يهاجروا ولم يتركوا ديارهم نستحل دماءهم واموالهم فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين لا ينهى واحدا من الفريق - 00:43:06

عن شيء فنزلت فما لكم بالمنافقين فئتين رواه ابن ابي حاتم وقد روي عن ابي سلمة على انهم نطقوا بالشهادة من غير اعتقاد ولم تنفعه ولذلك قال انهم منافقون نعم - 00:43:30

وقد روي عن ابي سلمة بن عبدالرحمن وعكرمة ومجاهد والضحاك وغيرهم قريب من هذا وقال زيد ابن اسلم عن ابن لسعد ابن معاذ انها نزلت في تقابل الاوس والخزرج في شأن عبد الله ابن ابي - 00:43:53

حين استعذر من رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر في قضية الافك وهذا وقيل غير ذلك وقوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم واوقعهم في الخطأ. قال الكلام السابق - 00:44:16

في كونهم نطقوا بكلمة التوحيد ولم ترفع عنهم اسم النفاق مما يدل على ان حديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة ليس على الاطلاق بل هو مقيد بقيود - 00:44:41

لانه قد يقولها من غيره اعتقاد فلا ترفع عنه السيف فيقتل ولا تدخله الجنة على النار وجاء في الحديث الصحيح ان الله حرم على النار ان تأكل مواضع السجود من بني ادم - 00:45:02

دل على ان من يصلي ويسجد قد يدخل النار لاختلال قيد من قيودها نعم وقال ابن عباس اي اوقعهم وقال قتادة اهلكهم. وقال السدي اظلهم وقوله بما كسبوا اي بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول. واتباع واتباعهم الباطل - 00:45:28

اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا. اي لا طريق له الى الهدى ولا مخلص له اليه وقوله ودوا لو قال ثم قال ودوا - 00:46:04

ثم قال ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. اي هم يودون لكم الضالة الظالة لتستووا انتم واياهم فيها. وما ذاك الا لشدة عداوتهم وبغضهم لكم ولهذا قال فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله. فان تولوا اي تركوا - 00:46:25

اي تركه الهجرة قاله العوفي عن ابن عباس وقال السدي اظهروا كفرهم فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم. ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا. اي لا تولوا لا والوهم ولا تستنصروا بهم على اعداء الله ما داموا كذلك ثم استثنى الله من هؤلاء - 00:47:00

قال ان الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق. اي الا الذين لجأوا وتحيزوا الى قوم بينكم وبينهم مهادنة او عقد ذمة فاجعلوا حكمهم كحكمهم وهذا قول السدي وابن زيد وابن جرير - 00:47:30

وقد روى ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد ابن جدعان ابن جدعان عن الحسن ان سراقة ابن مالك المدلج - 00:47:53

حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قوم بني مدلج - 00:48:13

اتيته فقلت انشدك النعمة فقالوا صه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه ما تريد. صح يعني اسكت ما تريد؟ قال بلغني انك تريد ان تبعث الى قوم وانا اريد ان توادعهم فان - 00:48:33

قومي اسلموا ودخلوا في الاسلام. قومك اسلم قومك اسلموا ودخلوا في الاسلام فان لم يسلموا قومي. قومي اقربي فان اسلم قومك اسلم انا قومي قومك قومك يا محمد يصير له معلم ان اسلم قومي اسلموا - 00:49:00

فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم تخشوا القلوب قومك فيهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد بن الوليد فقال اذهب معه فافعل ما يريد. فصالح - 00:50:00

خالد على الا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان اسلمت قريش اسلموا معهم فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. فلا تتخذوا منهم اولياء ورواه ابن مردويه من طريق حماد بن سلمة وقال فانزل الله الا الذين يصلون الى - 00:50:25

ومن بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كان معهم على عهدهم وهذا انسب لسياق الكلام وفي صحيح البخاري في قصة صلح الحديبية فكان من احب ان يدخل في صلح قريش وعهدهم - 00:50:55

ومن احب ان يدخل في صلح محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وعهدهم وقد روي عن ابن عباس انه قال نسخها قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية - 00:51:17

وقوله او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم هؤلاء قوم اخرون من المستثنيين من المستثنيين عن الامر بقتالهم وهم الذين يجيئون الى المصاف وهم حصرت صدورهم اي ضيقة صدورهم مبغضين ان يقاتلوكم. ولا يهون عليهم ايضا ان يقاتلوا قومهم معكم - 00:51:45

بل هم لا لكم ولا عليكم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوهم. اي من لطفهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم اي من لطفه بكم ان كفهم عنكم فان اعتزلوكم ولم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم اي المسالمة فما جعل الله لكم عليهم - 00:52:22

سبيل اي فليس لكم ان تقاتلوهم ما دامت حالهم كذلك وهؤلاء كالجماعة الذين خرجوا يوم بدر من بني هاشم من بني هاشم مع المشركين فحضروا القتال وهم كارهون كالعباس ونحوه - 00:52:56

ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قتل العباس وامر باسره كما جعل الله لكم في هذا الظرف الذي نوه عن قتله نعم يكمل يا الله. وقوله ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم. كلما ردوا الى الفتنة - 00:53:19

التي اركس فيها هؤلاء في الصورة الظاهرة كمن تقدمهم. ولكن نيته هؤلاء غير نية فان هؤلاء قوم منافقون. يظهرون للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه الاسلام تأمنوا بذلك عندهم على دمائهم واموالهم وذراريهم ويصانعون الكفار في الباطل في - 00:53:54

الباطن فيعبدون معهم ما يعبدون. ليأمنوا بذلك عندهم وهم في الباطل وهم في الباطن مع اولئك كما قال تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وقال ها هنا كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها. اي انهمكوا فيها - 00:54:24

وقال السدي الفتنة ها هنا الشرك وحكى ابن جرير عن مجاهد انها نزلت في اقوام من اهل مكة كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء فيسلمون كانهم مسلمون - 00:54:53

فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان فيسلمون فيسلمون. كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يأمنوا ها هنا وها هنا. فامر الله بقتالهم ان لم - 00:55:23

يعتزل ويصلح. ولهذا قال فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم المهادنة والصلح ويكفوا ايديهم اي عن القتال فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم. اي اين لقيتموهم هم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا - 00:55:53

اي بينا واضحا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:56:19